



## تغيّر الموقف الروسى يعزز نفوذ قاسم سليمانى والمتشددىن

فى أول تصريح له عقب تحول الموقف الروسى؛ أكد نتنياهو فى اجتماع مع حكومته (3 مارس): "اتفقنا أنا والرئيس بوتىن على هدف مشترك هو انسحاب القوات الأجنبية التى وصلت إلى سوريا بعد اندلاع الحرب الأهلية فيها، واتفقنا أيضاً على تشكيل فريق مشترك للدفع بهذا الهدف."

وأضاف نتنياهو: "أوضحت بشكل لا يقبل التأويل أن إسرائيل لن تسمح بأي تموضع عسكري لإيران فى سوريا، كما أوضحت أيضاً بشكل مؤكد أننا سنستمر بالعمل عسكرياً ضدها."

ودفع تغيّر المزاج الروسى بإيران لتبني مواقف أكثر تشدداً إزاء الملف السورى، حيث بات قائد "فيلق القدس" مؤمناً بضرورة التحرك لوقف إجراءات موسكو الرامية إلى تضيق الخناق على القوات الإيرانية فى سوريا، وسحبهم من مواقع استراتيجية فى دمشق ومحيطها، وإقصاء الشخصيات المقربة من إيران، وتقريب الشخصيات المناوئة لها والداعية إلى مفاوضة الوجود الإيرانى بإنهاء العزلة الدولية على دمشق وتطبيع العلاقات معها.

وتشير المصادر إلى أن مرشد الثورة على خامنئى يعمل مع المتشددىن حوله أمثال؛ قاسم سليمانى ومستشاره للسياسة الخارجية على أكبر ولايتى على تشكيل فريق أكثر تجانساً للتعامل مع تبعات المرحلة الجديدة من العقوبات الدولية، وذلك من خلال تعزيز موقفهم فى سوريا والعراق ولبنان، وتبني سياسات أكثر فاعلية فى التعامل مع تحولات الموقف الروسى الذى بات متجانساً مع التصعيد الأمريكى-الإسرائيلى ضد طهران.

ويسود الاعتقاد لدى المحيطين بمرشد الثورة بأنه بات من الضرورى نبذ سياسات المداينة التى تبناها روحانى ووزير

خارجيته ظريف منذ عام 2013، وتبني استراتيجية شبيهة بالنهج الكوري الشمالي والذي فرض فيه كيم جونج أون نمطاً مغايراً للتعامل مع واشنطن من خلال سياسة تصعيدية في مجال تطوير البرامج النووية والصاروخية. وعلى الصعيد نفسه؛ طالبت مجموعة تدعى "استقرار الثورة الإسلامية" والتي يترأسها الأصولي المتشدد محمد تقي مصباح يزدي، إلى الانعزال عن الغرب وتكرار نموذج كوريا الشمالية، محذرة من الثقة بالقوى الأجنبية سواء كانت غربية أو شرقية، أو كانوا أوروبيين أو روس أو صينيين، وقدمت المجموعة مشاريع قوانين يمكن أن تفضي إلى عزل الرئيس حسن روحاني ووزير الخارجية جواد ظريف ورئيس البرلمان علي لاريجاني.

المصادر: